

أضواء البيان

@ 179 \$ 1 (سورة الجاثية) \$ 1 .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { إِنَّ سَمَآوَاتٍ وَالْأَرْضَ لَآيَاتٌ لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ } وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُذُّ مِنْ دَابَّسَةٍ ؕ ؕ آيَاتٌ لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ وَآخِذُوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَنًى رَّزُقًا فَوَاحِشًا بِهِنَّ الْإِنْسُ رَضًا بَعْدَ مَوْتِهِنَّ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ ؕ ؕ آيَاتٌ لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ } . ذكر جل وعلا ، في هذه الآيات الكريمة ، من أول سورة الجاثية ستة براهين ، من براهين التوحيد الدالة على عظمته وجلاله ، وكمال قدرته ، وأنه المستحق للعبادة وحده تعالى . .

الأول : منها خلقه السماوات والأرض . .

الثاني : خلقه الناس . .

الثالث : خلقه الدواب . .

الرابع : اختلاف الليل والنهار . .

الخامس : إنزال الماء من السماء وإحياء الأرض به . .

السادس : تصريف الرياح . .

وذكر أن هذه الآيات والبراهين ، إنما ينتفع بها المؤمنون ، الموقنون الذين يعقلون عن حججه ، وآياته . .

فكأنهم هم المختصون بها دون غيرهم . .

ولذا قال : { لَآيَاتٍ لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ } ، ثم قال : { ؕ آيَاتٌ لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ } ، ثم قال : { ؕ آيَاتٌ لِّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ } . .

وهذه البراهين الستة المذكورة في أول هذه السورة الكريمة ، جاءت موضحة في آيات كثيرة جداً كما هو معلوم .